الشرك الاصغر بل الاكبر كما لا يخفي وقوله كتب الله لك
وكتبه عليك موافق لما مر من قوله صلى الله عليه وسلم
فيكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد **رفعت**
الاقلام اي تركت الكتابة لها لفراغ الامر وانبرامه
كما يأتي **وجفت** بالجيم **الصحف** اي التي فيها مقادير
الكاينات كاللوح المحفوظ اي فرغ من الامر وجفت
كتابته لان الصحيفة حال كتابتها لابد ان تكون
رطبة المداد او بعضه فلم يمكن بعد ذلك ان يكتب
فيها تبديل او نسخ لما كتب من ذلك واستقر لها النظا
امور ثابتة لا تتبدل ولا تغير مما هي عليه فذلك
كناية عن تقدم كتابة المقادير كلها والفراغ منها
من امد بعيد وهذا من احسن الكنايات وابلغها
وقد دل الكتاب والسنة على ذلك فمن علم ذلك
وشهده بعين بصيرته هان عليه التوكل على خالقه
والاعراض عما سواه ويشهد لذلك الرفع والجفاف
ما رواه ابن العربي بسنده انه صلى الله عليه وسلم قال
اول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة

وذلك

وذلك قوله ن والقلم ثم قال له اكتب قال وما اكتب
قال ما كان وما هو كاين الى يوم القيامة من عمل واجل
او رزق او اثر فجرى القلم بما هو كاين الى يوم القيامة
ثم ختم العمل فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيامة
ثم خلق العقل فقال الجبار ما خلقت خلقا اعجب
الي منك وعزتي لاكملنك فيمن احببت ولانقصنك
فيمن ابغضت ثم قال صلى الله عليه وسلم اكمل الناس
عقلا اطوعهم لله تعالى واعلمهم بطاعته وروي
مسلم ان الله كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق
السماوات والارض بخمسين الف سنة وفيه ايضا يا رسول
الله ففيم العمل اليوم افيما جفت به الاقلام وجرت
به المقادير ام فيما يستقبل قال بل فيما جفت به
الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل قال
اعملوا فكل ميسر لما خلق له واخرج احمد وابو
داود والترمذي اول ما خلق الله القلم ثم قال
له اكتب في تلك الساعة بما هو كاين الى يوم القيامة
قيل واول من كتب العربي وغيره ادم وقيل اسمعيل

Copyright © King Saud University